

تعرف إلى البيلاروسي بيالياتسكي الفائز بـ«نوبل» للسلام

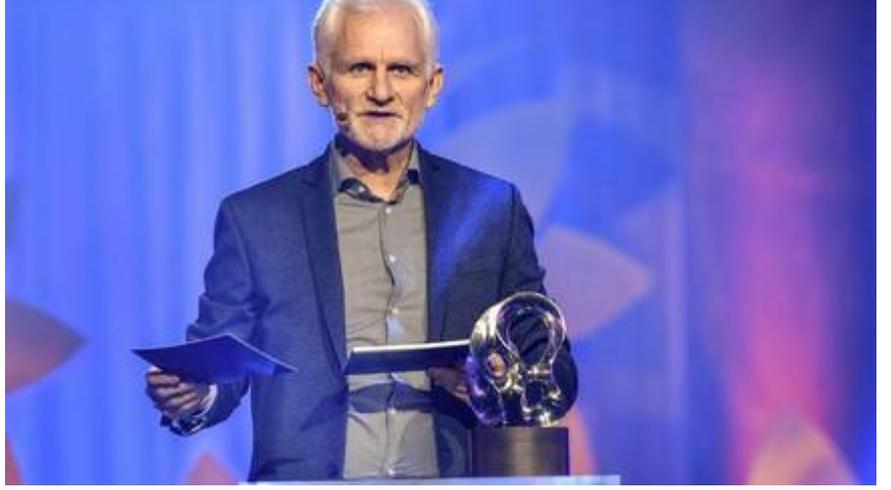


حصل الناشط الحقوقي البيلاروسي أليس بيالياتسكي، على جائزة نوبل للسلام لعام 2022. وقالت لجنة «نوبل» إن الناشط البالغ من العمر 60 عاماً كرس حياته لتعزيز الديمقراطية والتنمية السلمية في وطنه، حيث ساعد بيالياتسكي في إطلاق الحركة الديمقراطية التي بدأت في بيلاروسيا في الثمانينات، ويأتي هذا الفوز في وقت تتهم بلاده من الغرب بالقمع وانتهاك الحريات ومساندة روسيا في حربها على أوكرانيا.

وتعد جائزة نوبل للسلام واحدة من ست جوائز تُمنح سنوياً منذ عام 1901 من قبل لجنة مؤلفة من خمسة أشخاص ينتخبها البرلمان النرويجي، والغرض منها هو التعرف إلى أولئك الذين قدموا أكبر فائدة للبشرية.

وفي عام 1996، أسس بيالياتسكي مركز «فياسنا» لحقوق الإنسان في العاصمة مينسك بهدف تقديم الدعم للسجناء السياسيين؛ وهو المركز الذي صار منذ ذلك الحين المنظمة غير الحكومية الرائدة في البلاد للإسهام في تنمية المجتمع المدني في بيلاروسيا من خلال «توثيق الانتهاكات الحقوقية ومراقبة الانتخابات».

وكثيراً ما يُشار إلى بيلاروسيا، في ظل حكم الرئيس ألكساندر لوكاشينكو، بوصفها «آخر النظم الديكتاتورية في أوروبا».



وينبع هذا الوصف بسبب ما اتهم أن «حكمه المستبد» ساهم بتزوير الانتخابات و«كتم أفواه المعارضين»، و«فرض القيود الصارمة على المجتمع المدني». وقاد بيالياتسكي، منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، «حملة لضمان إرساء الحريات الديمقراطية ووضع الأسس لمجتمع مدني نشط في بيلاروسيا». وأطلق في هذا الإطار حملة لوقف عقوبة الإعدام. وقد قُبض عليه، بصفته عضواً نشطاً في الحركة الوطنية لحقوق الإنسان، وألقي به في السجن بما قيل إنها «بتهم ملفقة»، واتهمت السلطات البيلاروسية بعرقلة نشاطه. وكثيراً ما استهدفت الحكومة منظمة «فياسنا» وأعضاؤها

غير أن بيالياتسكي ومنظمة «فياسنا» قد صارا «قوة كاسحة» في سبيل «إقرار الحريات»، وأرجعت العديد من المنظمات ذلك بفضل جهودهما الدؤوبة الطويلة الأمد في سبيل تمكين شعب بيلاروسيا و«ضمان حقوقه الديمقراطية». وقد كان لمنظمة فياسنا، في الاحتجاجات «المؤيدة للديمقراطية»، ومنها التظاهرات الغفيرة الأخيرة التي اندلعت في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي وصفت بالمزورة التي أجريت عام 2020، دور ريادي في الدعوة إلى ضمان حرية التجمع، والدفاع عن حقوق الذين اعتقلوا بسبب خروجهم احتجاجاً، وتوثيق «الانتهاكات» الحقوقية. كما أن بيالياتسكي عضو في مجلس التنسيق الذي أنشأه أفراد من «المعارضة» والمجتمع المدني في شهر أغسطس/ آب عام 2020 بهدف تيسير «انتقال السلطة سلمياً» في البلاد.

وما زال بيالياتسكي ومركز فياسنا يدعمان العديد من أولئك الذين خرجوا احتجاجاً على حكم لوكاشينكو.

معلومات من السيرة الذاتية لأليس بيالياتسكي

محل الميلاد: كاريليا، روسيا

تاريخ الميلاد: 25 سبتمبر (أيلول) عام 1962

المؤهل التعليمي: تخرج عام 1984 من كلية علوم التاريخ وفقه اللغة في جامعة ولاية هوميل. وفي عام 1989، نال درجة الدكتوراه في الفلسفة.